

کتاب طب قدیم و احراز هویت نویسنده‌ی آن

ابوالقاسم سلطانی*

گروه طب اسلامی و طب سنتی، فرهنگستان علوم پزشکی جمهوری اسلامی ایران، تهران

چکیده

گذر زمان و بعضاً نگارش‌ها و برداشت‌های غیر دقیق از متون تاریخی می‌تواند موجب اشتباهاتی در نگارش کتب تاریخ پزشکی گردد که ممکن است حتی سبب مخدوش شدن نام و هویت یک دانشمند و یا آثار وی گردد. در این مطالعه با بررسی دقیق دایرة المعارف الحاوی رازی اسامی ۱۱۰ پزشک و ۲۸۶ کتاب استخراج شد. نتایج این بررسی نشان داد که از این تعداد اسامی ۳۸ پزشک و ۲۰ کتاب در هیچ یک از کتب تاریخ پزشکی نیامده و یا در تشخیص هویت آن‌ها اشتباه شده است. به‌عنوان مثال: رازی در الحاوی در ۲۰۸ موضع از شخص مجهول یا کتاب مجهول نقل قول می‌نماید. مطالعه‌ی این پاراگراف‌ها نشان داد که مجهول پزشک ایرانی بوده که در قرن ششم میلادی می‌زیسته و با دانشگاه جندی‌شاپور ساسانی در ارتباط بوده است و یا دانشمند دیگری به نام بدیغورس که ایرانی بوده و در نیمه‌ی اول قرن هفتم میلادی می‌زیسته است. در این تحقیق نقل قول‌های رازی از این کتاب از ۲۳ جلد (۲۴ مجلد) کتاب الحاوی فی الطب گردآوری گردید و ۴۰ پاراگراف بدست آمده مورد بررسی دقیق قرار گرفت. بر اساس این تحقیق به نظر می‌رسد نویسنده‌ی این کتاب ایرانی و زمان زیست وی به احتمال قریب به یقین اواسط قرن نهم میلادی بوده و وی دارای نوآوری‌های زیادی بوده است.

تاریخ دریافت: فروردین ۸۹
تاریخ پذیرش: شهریور ۸۹

واژگان کلیدی: الاقربادین القدیم، الاقربادین العتیق، طب قدیم

مقدمه:

از ۲ نویسنده‌ی مختلف به نام طب قدیم که مورد تحقیق قرار گرفت در فهرست ابن ندیم، عیون‌الانباء فی طبقات الاطباء تألیف ابن ابی‌اصیبعه، طبقات الحکماء و تاریخ الحکماء القفطی از این کتاب‌ها نامی برده نشده است. سارتون می‌نویسد "طب قدیم به گفته‌ی و.ه.س جونز احتمالاً در سال ۴۳۰ تألیف شده است. این رساله حاوی دفاعی از مطالعه‌ی تجربی طب در برابر روش اسلاف است".

سزگین می‌نویسد: نوشته‌های مجعول منسوب به بقراط که کمی پیش از اسلام تألیف شده‌اند و اصل یونانی آن‌ها مفقود شده، در متون عرب باقی مانده است. ترجمه‌های لاتین آن‌ها بعضاً به جا مانده و بعضاً مفقود شده‌اند... رازی در مواضع بسیار از این نوشته در الحاوی استفاده کرده است مثلاً:

نگارش‌ها و برداشت‌های غیر دقیق از متون تاریخی ممکن است سبب مخدوش شدن نام و هویت یک دانشمند و یا آثار وی گردد. در این مطالعه با بررسی دقیق دایرة المعارف الحاوی رازی اسامی ۱۱۰ پزشک و ۲۸۶ کتاب استخراج شد که از این تعداد اسامی ۳۸ پزشک و ۲۰ کتاب در هیچ یک از کتب تاریخ پزشکی نیامده و یا در تشخیص هویت آن‌ها اشتباه شده بود. در این تحقیق نقل قول‌های رازی از کتاب مجهول از ۲۳ جلد (۲۴ مجلد) کتاب الحاوی فی الطب گردآوری گردید و ۴۰ پاراگراف بدست آمده مورد بررسی دقیق قرار گرفت. رازی در الحاوی در ۲۰۸ موضع از شخص مجهول یا کتاب مجهول نقل قول می‌نماید. در مورد ۲ کتاب

۲۵۸/۱، ۸۰/۲، ۸۳، ۱۳۴/۶، ۱۵۰، ۱۹۰، ۲۵۳، ۵۸/۸، ۵۶، ۶۹/۹، ۱۴۷، ۱۹۸/۱۰، ۶۴/۱۱، ۴۴۰/۱۹. در مورد اصالت نوشته، نک؛ ولمان، "نوشته مجعول منسوب به بقراط".

از ۱۴ موضع که آقای سزگین ذکر نموده است به غیر از یک مورد که متن پاراگراف چنین است "من کتاب بقراط فی الطب القدیم: قال النوازل الحارة التي تنحدر الى العينين ينتشر لها الاشفار و تحتک و تحمی العين و تورثها قروحاً" که مربوط به کتابی منسوب به بقراط و در زمینه‌ی پزشکی است، بقیه مواضع ذکر شده در زمینه‌ی داروسازی و مربوط به کتاب دیگری است. به عبارت دیگر ۲ کتاب با عنوان طب قدیم وجود داشته است، یکی کتاب منسوب به بقراط و دیگری کتابی که رازی از آن با عناوین طب قدیم، قراپادین قدیم نام برده است و این کتاب اساس تحقیق و بررسی این مقاله قرار گرفته است.

نقل قول‌های رازی:

۱. **الاقراپادین القدیم** - قال: ابدا من علاج صاحب اللقوه ان تدخله بيتا مظلماً لا يرى فيه ضوما ولا يخرج منه ليلا و نهارا، ولا يصيبه فيه ريح، تم اسعطه بدهن الجوز و بدهن الحبة الخضراء، في الجانب الذي يقبض فيه عينه في الجانب الالم احدى و عشرين قطره و في الصحيح ست قطرات على الريق كل غداة اسبوعا، و الزمه العزغره ساعة بعد ساعة الى نصف النهار كل يوم حتى ينحلب منه بلغم كثير جدا، ولا يا كل شيئا من الحيوان و لا فاكهة رطبة، فاذا مضى اسبوع فاكبه على طبيخ المرزنجوش و الفوتنج والصعتر يطبخ في قمقم مشدود الراس و يصب في طست و يكب عليه و يلف بكساء حتى يكثر عرق راسه و وجهه، فاذا عرق فادلك الشق الوجع بمنديل حتى يحمر ثم امرخه بدهن الجوز اودهن حبة الخضراء، و فكه و عنقه و راسه و دعه ساعة ثم اعدكبه على ذلك البخار، اعمل ذلك في اليوم عشر مرات واسقه ماء العسل، و اعسر ما يكون في الجانب الايسر، و عالججه شهرا، و اذا جاوز شهرا فلاتعالجه فانه لا يبرأ. و هذا المعجون مجرب

للقوه يوخذ زنجبيل ووج و يعجن بالعسل ويعطى مثل الجوزة غدوة و عشية.

۲. **من الطب القدیم** - قال: يسحق خردل بخل خمر و يطلى على اللحي الذي فيه العلة فانه عجيب.

قال: واربط اللحي المائل بعصابه، وضع في الجانب المائل اهليلجه و اسهله مرات و خذبه فيمابين ذلك بالغراغر و السعوطات الحاره ثم اعط بعد النفص مرات الانقرديا. و من بليغ علاجه و جیده ان يعجن الابهل بمثله عسل و يعطى منه كل يوم قدر بيضه (۴-۱).

۳. **الطب القدیم** - للصداع بالصبي الذي يفتح به الشئون:

يدق العروق الصفر و يسحق ناعما و يعجن بدهن لوزمر و يطلى به الراس بعد غسله بماء و ملح، و ينفع من الصداع العتيق: يدق ورق الخوخ بلاماء و يعصر و يقطر منه في المنخرين ثلاث قطرات ثم يقطر فيه بعد ساعة بنفسج خالص وليكن على الريق ثم يحسو مرق اسفيدباج {دسمالينا، و كذلك فافعل في الصداع فان الحسوجيدله. قال: } و ينفع من الشقيقه ان يدخن بوزن دانقين سندروس و ينفع من الصداع الشديد و الشقيقة ان يعجن رماد نحل و يضمده به فانه عجيب للصداع مجرب، ايضاً تسحق الكبابه و تعجن بما ورد و يوضع على الهامة (۴).

۴. **من الطب القدیم**: قال: الرمذ اليابس المزمن يملا كوزمن ماء حار و يوضع العين عليه و متى برد اعده حتى يلهب في الوجه حرارت مثل النار ثم تقطر في العين لبناً حليياً (۴).

۵. **من الطب القدیم**: بياض البيض و اللبن و دهن ورد يضر و يوضع على الموضع في قطنه الليل كله فينضج الرمذ (۴).

۶. **من اقراپادین القدیم للظفره**: حك برزنج احمر بلبن و يقطر فيه ثلاث قطرات غدوه و عشية فانه عجيب (۴).

۷. **من الطب القدیم**: ينفع من الخوانيق التعطيس بالكندس و القسط و ورق الدفلى و المرزنجوش (۴).

۸. **من الاقراپادین القدیم**: ضماد للشوصه: بنفسج نخاله الحواری دقيق شعير المنخول دقيق باقلى خطمی

۱۴. الطب القديم: سمنه يغسل البنج بالماء بعد ان ينقع فيه يوما و ليله و يجفف و يلبت بسمن لتنا قليلا و غله بقدر ما يسحق ثم اطرح عليه متله اربع مرات لوزا مقشرا و مثله جوزا و مثل اللوز سكرًا و خذ منه عند النوم قدر خمسة دراهم.

اخرى: كمون نانخه حرف بالسويه فلفل ربع جزء دقيق الحمص و العدس و الباقلي و الحنظله بالسويه مثل الادويه يخبز رقاقا و يجفف و يتحسى منه بلين اومرق اسفيد باج اسبوعا كل غدوة ثم يا كل نصف النهار و يا كل بالليل رفاقه واحده وزن خمسة دراهم.

اخرى: لوز بندق مقشر الحبه الخضرا سمس خشخاش بالسويه كسيلا نصف فانيذ مثل الجميع يستف كل غدوة و عند النوم عشرون درهما (٤).

۱۵. الطب القديم: تدق الحلوة و تطلى بالماء على الثدي فيقطع اللبن من يومه، مجرب، او يوخذ لك و مرتك و دهن ورد و يطلى على الثدي فانه غاية يستعمل اذ اكثر اللبن جدا، و ان اردت قطع اللبن ايضا فاطبخ العدس و الساق و انظله به (٤).

۱۶. الطب القديم: للزحير مع برد و ريح؛ حرف ابيض نانخه ابهل بالسواء يقتمح غدوة و عشية فانه بليغ. سفوف للزحير و الخلفة: حرف ابيض برغر الحسك بلوط مقلو بزربنج صمغ طين بزرقطونا جلنار خرنوب الشوك ثفل البزور و يستف من الجميع ثلاثه دراهم.

مثال: يمشى الدم مع زحير: بزرقطونا مقلو درهمان بزركتان مقلو درهم ابهل نصف بزربنج ربع درهم غير مقلو بل مسحوق. مثال: اذا لم تكن حرارة و كانت رياح: حرف مقلو درهمان بزركتان مقلو درهم ابهل نصف بزربنج ربع طين درهم صمغ مثله.

للزحير و المبطون: دائق و نصف من المراداسنج كافور دائق يبندق بدهن رقيق و يسقى يتعقد مكانه وان زدت اورثه القولنج. دواء للزحير: يلبت هليلج اسود و كابلي بالسمن و يقلى قلو قليلا و يوخذ منه ثلاثون و كمون منقع يوما و ليلا مقلو عشرون حرف ابيض مقلو عشره بزر الكراث عشره ابهل خمسة نانخه مثله صمغ مثله مصطكى مثله بزربنج مثله (٤).

۱۷. جورجيس: اذا كان الوجع فى العانه فانه قولنج، و اذا

بابونج، اكليل الملك بالسويه يجمع بعد النخل بالحريير و يذاب بشمع و دهن شيرج و يضمده، وقد يزداد فيه اذا احتاج الى انضاج كرنب نبطى و تين و حلبه و بزركتان (٤).

۹. الاقربادين القديم: صفة ماء الجبن من سابور: يسهل صفراء و ينفع من الحكه التى تتولد من الحكه المتولده عن احتراق الدم، و احمد شربه فى الربيع؛ يوخذ خمسة ارطال من اللبن الماعز الحليب فيسحن و يمرس فيه درهم من الانفحه و يترك حتى يثخن فاذا ثخن خطط بالسكين طولًا و عرضًا و ذر عليه درهمان من الهليج الدراني مسحوقًا، فاذا ذاب علق حتى يصفو و صب عليه من السكنجبين السكرى اوقيتان و يطبخ بنار لينه و توخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللوز كله ثم يصفى و يشرب منه كله يوم رطل و نصف، و اجود حب يشرب هاهنا اهليلج اصفر در همان ايارج نصف سقمونيا دائق و هو شربه (٤).

۱۰. الطب القديم: اصلاح المارزيون ينقع فى الخل ثلاثه ايام ثم يجفف ثم يقلى قلوًا خفيفًا ثم يدق و ينخل بحريه و يعجن بسكر و يقرص و يجفف، الشربه من درهم مع مثله سكر طبرزد ينزل الماء.

حب ينزل المره و يسكن الحرارة التى تكون من الحميات: عصاره غافث، عصاره افسنتين مصطكى هليلج اصفر ورد بالسويه صبر ثلاثه اجزاء، الشربه درهم و نصف الى درهمين، يسقى بماء شاهترج و اهليلج مطبوخين.

الحب الابيض: تربد ابيض اربعون شحم حنظل ثلاثون كثيرًا ٢٠ عشره انزروت خمسه، الشربت درهمان و نصف (٤).

۱۱. الطب القديم: اطبخ السوسن بالماء و اشربه فانه يقبى و الجرجير يقبى و يقطع (٤).

۱۲. الطب القديم: دواء بليغ يعقل: زنجبيل زاج الاساكفه، سماق بالسويه يستف منه ثلاثه دراهم (٤).

۱۳. رايه فى الطب القديم و هو الاقربادين العتيق: البنج الابيض يسمن و الخربق الابيض يسمن و توذرى و السورنجان و اللعبه و الخشخاش و اصل الكاكنج و جميع المخدرات تسمن، و مدح الارز فى ذلك (٤).

كان في ناحيه الظهر فانه وجع الكلى، قال: شرب دهن الخروع من الاقربادين القديم يستعمل على هذا الصفة: يشرب اسبوعا في اليوم {الاول} متقالان و في الثاني يزداد نصف مثقال، و في الثالث ثلاثه مثاقيل، و في الرابع اربعة مثاقيل، و كذا في الخامس الى السابع و يشرب قبله حب السكينج و بعد بشربه اخرى و الاجود ان يشرب بعده ايارج فان غائلته تذهب و مضرته للراس و العين و يشرب على طبيخ بزرالرازيانج و الكرفس و الخسك و الحلبه و بزرالشبث حفنة حفنة و خولنجان اربعة مثاقيل يطبخ بثلاثه اربال من الماء حتى يصير رطلا ثم يوخذ منه اربع اواق فيصيب الدهن عليه و يحرك حتى يختلط به ثم يشرب و لا يا كل حتى تمضي عشر ساعات و تفقد جشاه ثم يتغذى باسفيد باج و بزيرباج و يشرب ماء العسل و كل ايام اذا شربه فيذلك بعد ذلك لثة بملح ليا من فسادها لها و للاسنان (٤).

١٨. الطب القديم: للقولنج الصعب: ماء الاشنان الاخضر نصف رطل مطبوخافي دهن حل اوقيه بورق خمسه دراهم يحقن به (٤).

١٩. الطب القديم: {في اختناق رحم} اسق من الداذي در همين نبيد قوی و تحمل شيافه متخذه منه (٤).

٢٠. في الطب القديم: تطعم المراه عو (سته و سبعون بحساب الابجد) يو ما على الريق الباقلی فلاتحبل ما عاشت. و متى اردت تجربيه فاطعم الدجاجه الباقلی فانه لا تبيض ابدا و متى احتملت خروالفيل لم تحمل ابدا و متى سقيت ماء البلنجاسف اسقطت على المكان. و ان شدت على فخذها صره كزير (لعله كزمره) في خرقه جديده اسقطت. حب يطرح الولد: زراوند طويل جنطيانا حب الغارمر قسط بحرى سليخه سوداء فوه الصبغ عصاره افستين قردماناطرى حريف فلفل مشكظرا مشير بالسويه يتخذحبا و يوخذ عشره ايام تباعا كل يوم متقالان بقليل من السذاب و يتحمل عود سذاب و تمرخ السره بمرار بقر (٤).

٢١. الاقربادين القديم: ربما نتت المقعدة و ورمت و لم

ترجع فاذا كان ذلك فاجلسه في طبيخ الخطمي و الكرب الى ان يليق الورم ثم اطبخه برغوه الخطمي و صفره البيض و ماء الكثيرا اولعاب بزرالسفرجل و ادخله فاذا دخل فشده ثم اجلسه في ماء القمقم، يستعان بيب امساک الحيض و دم البواسير الاقيا يرد نتوالمقعدة طبيخ الاس يوافق خروج المقعدة و الرحم. قال: ورق الانجره متى وضع و هو طرى - على الرحم التي نتت ردها الى داخل. و ورق البنفسج متى ضمد وحده او مع سويق الشعير نفع من نتوالمقعدة (٤).

٢٢. من الاقربادين القديم: قال: اذا احتبس البول صير في دبره شيئا من ملح فانه يبول مكانه و صيره في الذكر مع طاقه من شعر زعفران (٤).

٢٣. الطب القديم: لكثره البول بلاحرقة: يسقي من حب المحلب كل يوم درهما بماء بارد فانه جيد و لحوم الارانب جيده (٤).

٢٤. القربادين القديم: قال: يسقط الديدان ان يمرس سماق في الماء ثم يصفى و يخلط مع بزر البقله الحمقاء (٤).

٢٥. القربادين القديم: قال يسقط هذه ان يحتمل دهن الخروع او طبيخ الافستين في صوفة او ملح نفطي (٤).

٢٦. الاقربادين القديم: فرزجه تمسك دم البواسير: كندر دم الاخوين و قاقيا و عفس فج و كحل و افيون. يجعل ذلك شيافا بماء الخرنوب و يمك الليل كله (٤).

٢٧. طب القديم: قال: دخن البواسير بورق الشاهترج و بزره او بحب الحرمل او حب القطن و نوى الهليلج الاسود و نانخه و وورديابس و كندر و ماميسكن وجعه: نفظ اسود و شحم الكلى و دقيق الشعير، يتخذ مرهما، و لوجع المقعدة: اسلق الكرب ثم خبصه بسمن و يضمدا، او يقعد في طست قد صب فيه دهن حل او يسلق الشبث بماء كثير و دهن حل و يقعد فيه ساعتين فانه يسكن الوجع. و {مما} يسكن الوجع: بخور لب حب القطن و مخ عظام الايل او مخ عظام سوق البقر، يحبب و يبخر به. و ماميسكن الوجع و ينفع البواسير الباطنه ان يصب من القطران الشامي الذي يشرب درهما و دهن نوى المشمش در همان

۳۱. من كتاب الطب القديم: قال: ان سقى المعضوض من الكلب الكلب انفعه جرو صغير برى. وان رايت السليم مرآة فان راى فيها انساناً برىء و ان رأى فيها كلباً مات (۵).
۳۲. فى الطب القديم: انه {خولنجان} جيد للباه و يزيد فيه جدا و ينفع الكلى و الخاصره البارده (۴).
۳۳. الطب القديم: سلق جيد للقولنج (۴).
۳۴. و قال فى الطب القديم: ان الصبر مسهل للسودا، جيد للماليخوليا و حديث النفس (۴).
۳۵. و قال فى الطب القديم: (خوخ) جيد للبرسام، قاطع للعطش و ينفع من الحمى الغب (۴).
۳۶. و قال فى الطب القديم: ان الكافور يعقل البطن و يسرع الشيب (۴).
۳۷. و قبل فى الطب القديم: {موز} ان يحرك الباه و يزيد فى الصفراء و هو ثقيل فى المعده (۵).
۳۸. فى الطب القديم: {تمر} يطفى الشرى - يعنى الجمار (۵).
۳۹. من الطب القديم: للسموم القاتله ينفع البصل من الليل فى الدوغ، ثم يوكل بالخبز، و يشرب ذلك الدوغ فانه امان منه (۴).
۴۰. الاقربادين القديم: للقوباء القديمه: تطلى بالقطران فانه تذهب باذن الله.
- قال: والقوابى تكون من ماده قليله الكمية معها لزوجه مع حده، و منها رديه جدا و هى التى يرى ماتحتها احمر، و الحكه و الخشونه فيها شديده و تعالج بالعلق ثم بعد افصد اقرب العروق اليها ثم اطل بالقويه التحليل كالبورق و الكبريت و الحلزون و رمادالتين و اما البيضاء او اللينه او القليله الخشونه و الحكه فاطلها بالشحوم اللعابت و انظلمها ابدا بالماء الحار حتى تذهب (۴).

طب قديم يا اقربادين قديم:

- از ۴۰ پاراگراف فوق كه تحت عناوين طب القديم و اقربادين القديم از كتاب الحاوى فى الطب استخراج گرديد، ۲۶ پاراگراف با عنوان طب قديم و ۱۴ موضع با عنوان اقربادين قديم است و همانطوری كه رازى بيان فرموده: "رايت فى الطب القديم و هو الاقربادين العتيق" (پاراگراف ۱۳). بررسى پاراگرافها نشان مى دهد كه همه در زمينه‌ی

- قيصب على ماء الهليلج {اسود} و يصب ثلاثه ايام فانه يتبين نفعه فى يومين، فان تاذيت بحره فضع دهنا على راسك و كل نصف النهار اسفيدباجا بلحم سمين اوسمن و احتم الخل و البقل و اللبن. قال: و ينفع من البواسير التين، و يضرها التمر، و التين الاسود اجود. و ينفع منها اللبنى غسله و قشوره تدخل فى حب المقل و الحرف و النانخه و بزرالكراث و السكنجبين. قال: اذا اشتد الوجع فى البواسير فاحقنه بسمن مذاب و دهن جوز و ماء الكراث و احقنه بدهن حل مسخن و احقنه بلعاب بزرالكثان و البابونج و الحلبه {قال:} و ليدع صاحب البواسير لحم البط و الدجاج و البقرو السمك و طيرالماء، و البيض و الخردل و الثوم و الفجل و الاشره القويه، فان هذا اجمع تهيج البواسير. و يوافقها الكراث و السمن و لحم المعز و لا يوافقها لحم الضان.
- حب عجيب: اهليلج اسود عشرون درهما مقل عشره سكبينج و قه خمسه خمسه، الشربه درهمان (۴).
۲۸. من الاقربادين القديم: كل عضة الانسان او غيرها انظلمها و ادم ذلك و تمص مرات قبل ذلك و تكمد بالنفخات و بالخبز و الدقيق حتى تقيح جدا، فان قاح بط، فان كان قيحه رديئا فالخراج / يذهب الى العفن
- فاعلم انك ان لم تستقص الجذب فتقصه بالشرط و الكى و الادويه المقويه فان لم يذهب الى ذلك فاعلم انك قد تقصيت الجذب و لم يكن للناهش رداءة تخرج فى انيابه فلا باس عليه. الانجره متى تضمد به مع الملح ابرأ القروح العارضه من عض الكلب. افسنتين متى شرب بشراب نفعه من عضة موغالى (۵).
۲۹. الاقربادين العتيق: انفع شىء للافعى اذا لدغت الحلتيت متى سقى منه مثقال بماء بارد (۵).
۳۰. الاقربادين القديم: {فى عضة الكلب الكلب} قال: ابدا قبل ان يفزع من الماء فافصده ان كان كثيرالدم، و الا فلا، ثم اسهله السوداء مرات متواتره، و ادلكه فيما بينهما و اغذه بالاغذيه المعتدله المرطبه جدا. و اسقهم الشراب، واعطه دواء السراطين كل يوم، ووسع الجرح وضع عليه الجاذبات (۵).

داروسازی است. به عنوان مثال در پاراگراف ۱۰ چنین آمده است: "طب القدیم: اصلاح مازریون" از آنجا که مصرف مازریون *Daphne mezereum* L که یونانی‌ها و رومی‌ها آن را *Khamelia* به معنی زیتون زمین و به پارسی مازریون و معرب آن معزریون و به عربی زیتون الارض نامیده شده است، عوارض نامطلوبی را ایجاد می‌نماید. مؤلف برای از بین بردن عوارض نامطوب آن قبلاً عملیات داروسازی از قبیل خیساندن ۳ شبانه روز در سرکه، خشکاندن، خرد کردن، معجون نمودن و قرص کردن را انجام داده است. این روش توسط پزشکان بعدی تکمیل و این مازریون اصلاح شده را "مازریون مدبر" نامیده‌اند.

قبل از تألیف این قرابادین، قرابادین‌هایی توسط پیشینیان مؤلف تألیف شده است که رازی بدین صورت از آن‌ها نقل قول نموده است و بدین ترتیب آن‌ها را از یکدیگر تفکیک و مشخص می‌نماید.

من اقربادین ابن سراپیون، اقربادین سراپیون (۴).

من اقربادین حنین، اقربادین حبیش (۴).

سابور، قرابادین سابور الکبیر (۴).

من اقربادین ابن سابور الاوسط (۴) و در مورد مؤلف مورد بحث که نام آن مشخص نبوده تحت عنوان اقربادین قدیم یا طب قدیم نقل قول کرده است.

دلایل عدم ارتباط کتاب طب قدیم با کتاب طب قدیم

منسوب به بقراط:

از ۱۴ موضع که آقای سزگین ذکر نموده، به استثنای موضع ۸۳/۲ که متن پاراگراف در الحاوی چنین است "من کتاب بقراط فی الطب القدیم: قال النوازل الحاره التی تنحدر الی العینین یتشر لها الاشفار و تحتک و تحمی العین و تورثها قروحا" و در زمینه پزشکی است و زمان تألیف آن به نقل جورج سارتون از و.ه.س، جونز حدود ۴۳۰ میلادی (۲) و بعضی کمی قبل از اسلام دانسته‌اند بقیه مواضع ذکر شده به دلایل زیر مربوط به بعد از اسلام است و ربطی به کتاب طب قدیم منسوب به بقراط ندارد چه از گیاهانی نام برده شده است که قبل از اسلام نمی‌شناخته‌اند نظیر:

۱. اهلیج یا هلیله کابلی، کابلی، هلیج اسود (پاراگراف‌های ۲ و ۱۶) از زمان ماسرجویه (فوت ۶۵هـ- ق ۶۸۴ م) وارد طب شده و در آثار ابوجریج راهب، مسیح، ابن ماسویه و کندی نیز خواص آن آمده است.

۲. هلیج اصفر، هلیله زرد (پاراگراف ۱۰) توسط بدیغورس پزشک ایرانی (زمان زیست اواسط قرن ۷ م) وارد طب شده و در آثار ماسرجویه، ابوجریج راهب، مسیح و ابن ماسویه نیز توصیف شده است.

۳. حب محلب (پاراگراف ۲۳) از اواخر قرن هفتم میلادی توسط ماسرجویه وارد طب شده و در آثار دمشقی، ابن ماسویه و طبری نیز به ذکر آن پرداخته شده است.

۴. حب القطن یا پنبه دانه (پاراگراف ۲۷) اولین بار دمشقی (زمان زیست حدود ۲۱۱هـ- ق، ۸۲۶ م) از آن به‌عنوان نرم کننده سینه و آرام کننده سرفه استفاده کرده است.

۵. خولنجان (پاراگراف ۳۲) از زمان ابن ماسویه (فوت ۲۷۵هـ- ق، ۸۸۸ م) و کندی به صورت ترکیب (۴) جهت تسکین درد بواسیر بکار رفته است.

۶. کافور (پاراگراف ۳۶) از زمان ماسرجویه وارد طب شده، مسیح و ابن ماسویه نیز در آثار خود آن را شرح داده‌اند.

با توجه به مراتب فوق کتاب طب قدیم مورد بحث غیر از کتاب طب قدیم منسوب به بقراط است و مولفین این دو کتاب یکی نیستند. به ویژه آن که مؤلف کتاب مورد بحث اسلام را درک کرده و در یک موضع آورده است باذن‌الله (پاراگراف ۴۰) و از کتاب شاپور سهل نیز استفاده کرده است.

تسلط علمی و نوآوری

نویسنده‌ی کتاب طب قدیم یا اقربادین قدیم از ۹۲ گیاه به اشکال مفرد و ترکیب نام می‌برد در داروهای مفرد نوآوری‌های زیادی به چشم می‌خورد. از جمله می‌گوید: کافور باعث پیری زودرس (سفید شدن مو) می‌شود. حب محلب در زیادی

که واژه‌ای خوزستانی است و به فارسی کسیدا (برهان قاطع ذیل کسیدا)، شیرج که معرب شده است که روغن کنجد باشد (برهان و فرهنگ معین)، اسفیدباج معرب از اسپیدبا به معنی شوربا، آش ساده، طبرزد نبات است و معرب است از تبرزد فارسی یعنی با تبرزد تا شکست یا با تبریزن تا بشکند (۶)، خولنجان، همچنین گیاهانی که یونانی‌ها و رومی‌ها نمی‌شناخته‌اند مانند کافور، حب محلب، هلیله، خولنجان، ورود سکر در ترکیبات دارویی ساخته شده که از دانشگاه جندی‌شاپور آغاز شده است، نشانه‌ای بر ایرانی بودن نویسنده‌ی کتاب طب قدیم یا اقربادین قدیم می‌باشد.

تعیین زمان زیست:

نویسنده‌ی کتاب طب قدیم یا اقربادین قدیم از قریبادین شاپور سهل خواص و طرز تهیه‌ی ماءالجبن را نقل نموده است. چه رازی به نقل از اقربادین قدیم می‌نویسد: اقربادین القدیم صفت ماء الجبن من سابور (پاراگراف ۹). از طرف دیگر جورجیس از اقربادین قدیم نقل نموده است (پاراگراف ۱۷). در تاریخ پزشکی قبل از تألیف الحاوی فی الطب رازی با چند پزشک به نام جورجیس مواجه هستیم:

۱. جورجیس اوّل یا جورجس بن جبرئیل بن بختیشوع (وفات ۷۷۰ م.)، با توجه به این که نویسنده‌ی کتاب طب قدیم از شاپور سهل (وفات ۸۶۹ م) نقل نموده، جورجیس مورد بحث غیر از جورجیس اوّل است.
۲. جورجیس دوّم فرزند بختیشوع دوّم و برادر جبرئیل از اطبای دوران مامون (وفات ۸۲۸ م.)، این نیز نمی‌تواند جورجیس مورد نظر باشد.
۳. جورجیس، جورجیس حنا نیشابوری (محتمل‌تر، جندی‌شاپور) ظاهراً در مراجع شناخته نیست. به هر حال به نظر نمی‌رسد همان جورجیس بن جبرئیل باشد کناش وی را صهاربخت بن ماسرجیس تفسیر کرده است (۳).
۴. جورجیس بن میخائیل: نسب وی: ماسویه، ماسویه‌ی اوّل یا ماسویه‌ی پدر، ابویوحنا (متوفی ۲۴۳ ه. ق، ۸۵۷ م.) ۲ فرزند داشت، یکی یوحنا که به ابن ماسویه معروف است و دیگری میخائیل، پدر جورجیس مورد بحث، میخائیل از

پیشاب بدون سوزش، ضماد گزنه در زخم ناشی از گزیدگی سگ و افسنتین در گزیدگی راسو، صبر برای مالیخولیا و با خود حرف زدن و زنجبیل برای تقویت حافظه و خولنجان قوه بقاء، را زیاد و برای کلیه سودمند است ...

در زمینه‌ی داروسازی ترکیباتی بصورت جوشانده، معجون، شربت، حب، قرص، مرهم، ضماد، غرغره، قطره چشمی... ارائه می‌دهد. وی از سکنجبین شکری نام می‌برد که به جای عسل از شکر و طبرزد استفاده کرده که در ترکیبات دارویی ساخت یونانی‌ها و رومی‌ها شکر وجود نداشته است.

منابع ایرانی مورد استفاده‌ی مولف:

نویسنده‌ی آثاری از پزشکان ایرانی قبل و معاصر خود را در اختیار داشته و از آن‌ها در تألیف خود بهره گرفته است که مهم‌ترین آن‌ها عبارتند از:

۱. کتاب مجهول: مؤلف کتاب طب قدیم از کتاب مجهول تألیف دانشمند ایرانی که در قرن ششم میلادی می‌زیسته استفاده نموده است. به طور مثال رازی از مجهول در یک موضع چنین نقل می‌نماید:
- مجهول: "ینفع من الخوانیق و یخففها التعطیس بالاشیاء الحاده کالکندس و ورق الدفلی و القسط" (۵). نقل قول رازی از کتاب طب قدیم به این صورت است: "من الطب القدیم" ینفع من الخوانیق التعطیس بالکندس و القسط و ورق الدفلی و المرزنجوش (۵) که در مقایسه با نوشتار مجهول مرزنجوش اضافه شده است.
۲. جامع الخوز: کسیلا؛ قیل فی جامع الخوز: "انه حار، رطب، جید لاسترخاء المعده و یسمن" (۴) و مؤلف کتاب طب قدیم از کسیلا (واژه‌ای خوزستانی) در ترکیب داروی فریه کننده استفاده کرده است (پاراگراف ۱۴).
۳. اقربادین شاپور سهل: به نقل رازی: الاقربادین القدیم، صفة ماءالجبن من سابور: "یسهل صفرا و ینفع من الحکة التی تتولد" (پاراگراف ۹) که بیان کننده‌ی استفاده‌ی مؤلف کتاب طب قدیم از قریبادین شاپور سهل است.

ملّیت نویسنده‌ی کتاب طب قدیم:

وجود واژه‌های فارسی نظیر دوغ (پاراگراف ۳۹)، کسیلا

اطباء معروف بغداد بوده است و "مامون را به وی عقیدتی کامل بود، حتی بر جبرائیل بن بختیشوع مقدم می‌داشت و دارویی که به دست او ساخته بود، می‌خورد. از وی تألیف و اثری در تاریخ پزشکی نیامده است" (۷)، ابن ابی اصیبعه درباره‌ی جورجیس بن میخائیل نوه‌ی ماسویه‌ی اول و خواهرزاده‌ی جورجیس بن جبرئیل بن بختیشوع (فوت ۸۲۸ م.) چنین می‌نویسد "یوسف گفت جورجیس بن میخائیل از دایی خود جبرائیل برایم نقل کرد که جبرائیل به خواهرزاده‌اش (منظور جورجیس بن میخائیل) به علّت

دانشش احترام می‌کرد و من در خانواده‌ی آن‌ها بعد از جبرائیل دانشمندی به مانند او ندیدم ... (۸).
با توجه به این که پدر بزرگ وی ماسویه در سال ۸۵۷ میلادی و شاپور سهل در ۸۶۹ میلادی فوت نموده‌اند، چنین به نظر می‌رسد که منظور از جورجیس مورد بحث جورجیس بن میخائیل است که از کتاب طب قدیم نقل قول کرده است. به هر حال زمان زیست مؤلف کتاب طب قدیم نیمه‌ی دوم قرن نهم میلادی بوده است.

منابع:

1. Soltani A. Ancient Jundi- Shapour and its role in medicine and pharmaceutical progress. 26th international congress of the history of medicine. 1987;Vol(2).
۲. سارتون، جرج: مقدمه‌ای بر تاریخ علم. ج. ۱. ترجمه‌ی: صدقی افشار، غلامحسین. انتشارات دفتر ترویج علوم و وزارت علوم و آموزش عالی، تهران، ص: ۱۵۴، ۱۳۳۵.
۳. سزگین، فواد: تاریخ نگارش‌های عربی. ترجمه‌ی: موسسه نشر فهرستگان. سازمان چاپ و انتشارات وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، تهران، صص: ۵۱، ۷۸، ۲۸۰، ۱۳۸۰.
۴. زکریای رازی، ابی بکر محمد: الحاوی الکبیر فی الطب. چاپ حیدر آباد دکن، الجزء الاول طبقه‌الثانی ۱۹۷۴م، الجزء الثالث ۱۹۵۷م، الجزء الرابع ۱۹۵۷م، الجزء الخامس ۱۹۵۷م، الجزء السادس ۱۹۵۸م، الجزء السابع ۱۹۵۸م، الجزء الثامن ۱۹۵۸م، الجزء التاسع ۱۹۶۰م، الجزء العاشر ۱۹۶۱م، الجزء الحادی عشر ۱۹۶۲م، الجزء الرابع عشر ۱۹۶۳م، الجزء التاسع عشر ۱۹۶۶م، الجزء العشرون ۱۹۶۷م، الجزء الحادی و العشرون (قسم اول) ۱۹۶۶م، الجزء الثالث و العشرون (القسم الاول) ۱۹۶۶م.
۵. زکریای رازی، ابی بکر محمد: الحاوی فی الطب. دارالکتب العلمیه، بیروت، المجلد الاول: الجزء الثاني (۲)، الجزء الثالث (۳)، المجلد الثاني: الجزء الرابع (۴)، المجلد الثالث: الجزء السابع (۷)، المجلد السادس: الجزء التاسع عشر (۱۹)، المجلد السابع: الجزء الحادی العشرون (۲۱).
۶. هروی، محمد صالح: تحفة الصالحین یا قرابادین صالحی. تهران، ص: ۱۴۶، ۱۲۸۴ه.ق.
۷. نجم آبادی، محمود: تاریخ طب در ایران پس از اسلام (از ظهور اسلام تا دوران مغول). انتشارات دانشگاه تهران، تهران، صص: ۲۳۵ - ۲۳۶.
۸. ابن ابی اصیبعه: ترجمه عیون الانباء فی طبقات الاطباء. ترجمه بکوشش: غضبان، سید جعفر؛ نجم آبادی، محمود. ج. ۱. صص: ۳۴۰ - ۳۴۱، ۱۳۴۹.